يفسقون ، وينبغي للآمر بالمعروف ان يأمر بالسر ان استطاع ذلك ليكون ابلغ
في الموعظة والنصيحة ، وقال ابو الدرداء من وعظ اخاه في العلانية فقد شانه ومن
وعظه في السر فقد زانه ، قال فان لم ينفعه الموعظة في السر فانه يأمر في العلانية ويستعين
باهل الصلاح واهل الخير ليزجروه عن المعصية فانهم ان لم يفعلوا ذلك غلب
عليهم اهل المعاصي فيأتيهم العذاب فيهلكهم الله تعالى جميعا قال حدثنا الخليل بن احمد
قال اخبرنا الديبلي قال حدثنا ابو عبيد الله قال حدثنا سفيان عن مجالد عن الشعبي
قال سمعت النعمان بن بشير يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل المدهن
في حقوق الله تعالى والواقع فيها والقائم عليها كمثل ثلاثة كانوا في سفينة فاقتسموا
منازلهم فصار لاحدهم اسفلها فبيناهم فيها اذا واحد منهم احد القدوم فقالوا له ما
تريد قال اخرق في مكاني خرقا فيكون الماء اقرب الي ويكون فيه مخلاي ومهراق مائي
قال بعضهم اتركوه بعده الله يخرق من حقه ما شاء وقال بعضهم لا تدعوه يخرق فيها
فيهلكنا ويهلك نفسه فانهم اخذوا على يديه نجا ونجوا وان لم يأخذوا على يديه
هلكوا وهلك قال ابو الدرداء انه قال لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر او
ليسلطن الله عليكم سلطانا ظالما لا يجل كبيركم ولا يرحم صغيركم ويدعوا خياركم
فلا يستجاب لهم ويستنصرون فلا ينصر لهم ويستغفرون فلا يغفر لهم
حذيفة عن النبي عم انه قال والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون
عن المنكر او ليوشكن ان الله تعالى يبعث عليكم عقابا من عنده ثم لتدعونه فلا
يستجاب لكم … عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه انه قال اذا هابت امتي
ان يقولوا للظالم انت ظالم فقد تودع منهم … ابو سعيد الخدري عن النبي عم
انه قال اذا رأى احدكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم

يستطع

يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان يعني اضعف فعل اهل الايمان قال بعضهم التغيير
باليد للامراء وباللسان للعلماء وبالقلب للعامة وقال بعضهم كل من قدر على
ذلك فالواجب عليه ان يغيره قال الفقيه رضي الله عنه ينبغي للذي يأمر بالمعروف
ان يقصد به وجه الله تعالى واعزاز دينه نصر الله تعالى ونفعه الدين ولا يكون لحمية نفسه
فانه ان يقصد به وجه الله تعالى واعزاز دينه نصره الله تعالى ووفقه لذلك وان كان امره
لحمية نفسه خذله الله تعالى فانه بلغنا عن عكرمة ان رجلا مر بشجرة تعبد من
دون الله تعالى فغضب وقال بهذه الشجرة تعبد من دون الله تعالى ثم انه اخذ فأسه
وركب حماره ثم توجه نحو الشجرة ليقطعها فلقيه ابليس لعنه الله تعالى في الطريق
على صورة انسان فقال له الى اين فقال رأيت شجرة تعبد من دون الله تعالى فاعطيت الله
تعالى عهدا ان اركب حماري واخذ فأسي واتوجه نحوها فاقطعها فقال له ابليس
لعنه الله تعالى ارجع ما لك ولها ابعدها الله تعالى فلم يرجع فقال له ابليس ارجع
فانا اعطيتك كل يوم اربعة دراهم ترفع طرف فراشك فتأخذها فقال له او تفعل ذلك
فقال نعم ضمنت لك كل يوم فرجع الى منزله فوجد ذلك يومين او ثلثة او ما شاء
الله تعالى فلما اصبح بعد ذلك رفع طرف فراشه فلم ير شيئا ثم ما اخر فلما رأى انه لا
يجد الدراهم اخذ الفأس وركب الحمار فتوجه نحو الشجرة فلقيه ابليس لعنه
الله تعالى على صورة انسان فقال له اين تريد فقال شجرة تعبد من دون الله تعالى
اريد اقطعها فقال له ابليس لعنه الله تعالى لا تطيق ذلك اما اول مرة فكان خروجك غضبا
لله تعالى فلو اجتمع اهل السماء واهل الارض ما ردوك واما الآن فانما خرجت حيث
لم تجد الدراهم فلئن تقدمت لندقن عنقك فرجع الى بيته فترك الشجرة قال الفقيه
والذي يأمر بالمعروف يحتاج الى خمسة اشياء اولها العلم اي العلم بالامر بالمعروف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)